سحر و فوضى سحريّة

من أعمال

Su
TALES

إلى حكاية جديدة...



© Su Tales
جميع الحقوق محفوظة

سحر

و فوضى سحرية



تأليف

سهى عبد الهادي



سحر ساحرة أنيقة جدًا.
لديها اثواب مخملية، وأحذية لامعة، وفساتين تتمايل كلما مشت.
وكانت قبعاتها مصطفّة بترتيب، من أصغرها إلى أفخمها.
حتى مكنستها كانت مزيّنة و لامعة!



ارتدت فستانها البنفسجي، وأغلقت أزراره الثلاثة اللامعة، ثمّ نظرت في المرآة. علّقت قائلة: «جميل!»



وقبل أن تخرج، وضعت وعاءً من الحلوى بجانب باب بيتها.
وعلّقت فوقه لافتة مكتوب عليها: خُذ واحدة!
وبجانب وعاء الحلوى تمامًا، كان يتواجد إناء العصيّ السحرية



لم تكد سحر تصل إلى زاوية الشارع، حتى مرّت دراجة مسرعة وسط بركة من الماء والطين. فشششش! طين على فستانها ... وطين على حذائها.
وبقعة صغيرة على أنفها!



عادت سحر مسرعة إلى البيت، قالت في نفسها: «تعويذة تنظيف واحدة، وهذا كل ما أحتاج إليه.» ... مدّت يدها إلى إناء العصيّ. لا يوجد شيء.

تحسّست قاعه.لا شيء أيضًا.

بحثت سحر تحت الطاولة ... وخلف الستائر ... وداخل أطول قبعاتها.

تساءلت: «أين اختفت العصيّ السحرية؟!»



في الخارج، لمعت ومضة ... كان طفل بزيّ قرصان يلوّح بعصا، قال: «أتمنّى أن يحصل أخي على واحدة عصاً أيضًا!»

بوف! ظهرت عصا أخرى.

ابتسم أخوه وقال: «أتمنّى ثلاثًا أخرى!»

بوف! بوف! بوف!



فتحت سحر النافذة، قالت: «هذه العصيّ لي!»

أشار القرصان الصغير إلى بابها وقال: «لكنّ اللافتة تقول: خُذ واحدة!»

«كنت أقصد الحلوى!» صاحت سحر. «خُذ واحدة من الحلوى!»

نظرت إلى اللافتة ... ثمّ إلى الإناء الفارغ.

همست سحر: «يا للمصيبة!»



وفي آخر الشارع، لوّح طفل بزيّ شبح بعصاه, تمنّى بصوتٍ عالٍ: «أتمنّى يقطينة تقفز!» بووونغ!

قفزت يقطينة فوق أحد المقاعد.

وتمنّى طفل بزيّ تنّين أوراق شجر لامعة.

وتمنّت طفلة بزيّ أميرة المزيد من العصيّ. بوف! بوف! بوف!

وسرعان ما امتلأ الشارع بومضات السحر.



كان على سحر أن تستعيد تلك العصيّ، لكنّ العصا التي يمسكها شخص آخر لا يمكن إعادتها بتعويذة، عليها أن تجمعها بنفسها ... لا وقت للباس الأنيق ... ولا وقت لسبعة وعشرين زرًّا صغيرًا! من آخر خزانتها، أخرجت...

بنطال جينز! ثمّ قميصًا قطنيًا .. ثمّ قبعتها الفخمة!

وأحضرت مكنستها من خلف باب المطبخ.

فكّرت: «على الأقل، لم يعثر عليكِ أحد!»



فووووش! هبطت سحر بمكنستها بجانب القرصان الصغير, قالت له: «العصا، من فضلك.» «آسف يا سحر.» أجاب معتذراً و ناولها عصاه ... استعادت واحدة !!

ومن خلفها ظهرت ومضات ... بوف! بوف! يا الهي! عصاتان جديدتان!!!

صاحت سحر: «توقّفوا عن تمنّي المزيد من العصيّ!»

«حاضر!» ردّ طفلٌ، ثمّ التفت إلى صديقه وقال: «تفضّل. لقد صنعت لك ستًّا قبل قليل!»



حلّقت سحر بجانب المخبز. قالت: «العصيّ، من فضلكم!» وحول ساحة اللعب.

نادت: «ناولوني العصيّ من فضلكم!» وفوق يقطينة تقفز. طلبت من جديد:

«عفوًا... العصا لو سمحتِ!»

امتلأت جيوبها ... وامتلأت قبعتها، فوضعت عصا في جوربها، ومع ذلك، ظلّت تسمع من كل جهة امنيات تتحقق ...



أخيرًا، هبطت سحر في ساحة البلدة ... كان شعرها منفوشًا، وقبعتها مائلة.
والعصا في جوربها توخز كاحلها ... جلست على حافة النافورة.
«أنا ساحرة أنيقة!» قالت وهي تلهث. ثم أكملت: «ليست وظيفتي أن أجمع العصيّ!» في هذه الأثناء، و بالقرب منها، كان طفل بزيّ مصّاص دماء يهزّ عصاه.
تمنّى مراراً: «أتمنّى شوكولاتة!» لكن لم يحدث شيء.
قال محبطاً: «شوكولاتة... أرجووووك!» .. لم يظهر شيء أيضًا.



رفعت سحر رأسها ... طبعًا!!!! كيف لم يخطر على بالها حتى الآن!!!
تستطيع عصاها صنع أشياء كثيرة، أمّا الحلوى، فلها تعويذة سرّية!
وتلك التعويذة لا تعمل إلا إذا قالتها ساحرة!
وقفت سحر على حافة النافورة، ورفعت قبعتها الفخمة و نادتهم جميعاً: «يا أطفال! لديّ عرض لكم!»



أعلنت سحر: «عصا واحدة، مقابل خمس قطع من الحلوى!»

أسرع إليها مصّاص الدماء الصغير. سأل و عيناه تلمعان: «خمس؟»

أجابت سحر: «تماماً! خمس»

سأل طفلٌ آخر: «هل يمكن أن تكون واحدة منها شوكولاتة؟»

أجابت سحر: «بل اثنتان!» مدّ إليها عصاه. وهمست سحر بتعويذتها السرّية:

«أبرا كادابرا بوو .. مالووو! فالووو!» فسقطت في كيسه خمس قطع حلوى مغلّفة.



أقبل الأطفال يركضون من كل شارع. قراصنة وأشباح وتنانين وطفل صغير بزيّ يقطينة، صغيرٌ جدّاً.

العصيّ تدخل قبعة سحر، والحلوى تدخل أكياس الأطفال.

«بقيت عصا في حذائك» قالت سحر لأحد القراصنة «وواحدة خلف أذنك»

تحسّس الطفل خلف أذنه «أوه!»

وأخيرًا، عادت العصيّ كلّها! عدّتها سحر مرّتين. وكان عددها أكبر بكثيير من قبل!



وصلت سحر أخيراً البيت، وضعت العصيّ كلّها في خزانة، أغلقت الباب، وأدارت المفتاح. ثمّ نقلت لافتة الهالوين إلى وعاء الحلوى نفسه. و كتبت من جديد: «خُذ قطعة حلوى واحدة» أضافت على اللافتة: «الحلوى فقط!»

ما زال هناك وقت لزيارة صديقتها. نظرت سحر إلى فستانها الملطّخ بالطين. ثمّ إلى بنطالها المريح. فكّرت قليلاً، ثم أضافت لمسة صغيرة من عصاها ...

فتلألأت على ساقَي البنطال حبّات ترتر بنفسجية!

نظرت سحر بإعجاب و قالت: «اوه! هكذا أفضل بكثير!»

ساحرة أنيقة...

وفوضى تملأ البلدة!

فستان سحر ملطّخ بالطّين، و عصيّها
بين أيدي الأطفال!
و كلما استعادت عصا، تمنّوا المزيد!

ترتدي الجينز
و تحضر مكنستها ...

فهل تجمع العصيّ كلّها
قبل أن تمتلئ البلدة بفوضى سجريّة؟



النهايـــــة



© Su Tales
جميع الحقوق محفوظة